

الهدنة في اليمن ماضية

والقول الفصل فيها ليس لطرفي الصراع المحلي

الخبر:

أوردت صحيفة الثورة الحكومية اليومية الصادرة في صنعاء يوم الأربعاء ١١/٠٥/٢٠٢٢م خبراً بعنوان "أقل من ثلاثة أسابيع المدة المتبقية من زمن الهدنة"، جاء فيه "أقل من ثلاثة أسابيع المدة المتبقية من زمن الهدنة العسكرية والإنسانية المتفق عليها برعاية الأمم المتحدة في اليمن، ولا مؤشرات جدية من تحالف العدوان في التوجه نحو تحقيق السلام. خروقات وتنتصل ومراوغة، هكذا يتعاطى تحالف العدوان مع الهدنة فيما الأمم المتحدة تغض الطرف".

التعليق:

لقد ظهر للقاصي والداني بأن قرار الهدنة بين أطراف الصراع في اليمن، كقرار الحرب تماماً كان قراراً دولياً وليس محلياً أو حتى إقليمياً، حين قدم المبعوث الأممي غرونديبيرغ إلى صنعاء وبيده مشروع هدنة تبدأ من ٢ نيسان/أبريل المنصرم، لشهرين قابلة للتמיד. تبع إعلان الهدنة التصريحات المحلية والإقليمية بالترحيب بها، وصرح المسؤولون الغربيون بأن المفاوضات بين أطراف الصراع ستنتقل في الصيف القادم.

إلا أن الهدنة في الحقيقة، قد توافق عليها طرفا الصراع الدولي المعني في اليمن بريطانيا وأمريكا، ليتفرغا لمواجهة روسيا في حربها مع أوكرانيا، وأنه بالتالي يقع عليهما إخراج سيناريوهات الأعمال السياسية المتعلقة باتباعهما محلياً وإقليمياً، بالشكل الذي يرضي غرور الأتباع البسطاء على طرفي ساحة الصراع، ممن يظنون أنهم قد انتصروا وأن الطرف الآخر انهزم!

إن المؤسف هو أن أطراف الصراع المحلية تنفخ ريشها لاتباعها مظهرةً نفسها بأنها هي من فرضت الهدنة، وأنها هي من فاز في معركة عض الأصابع! والخسارة كل الخسارة في خضوع المسلمين لسultan الكافرين، وقد قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾، أي أن الله أوجب على المسلمين الامتثال لسultanه هو ليس لسواه، وحرّم عليهم الخضوع لسultan الكافرين.

إن إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي التي ستبعد سلطان الكافرين عن المسلمين وتجعل سلطان الله هو الماضي فيهم. قال □: «ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلَى مِنْهَاجِ النَّبُوَّةِ» أخرجها أحمد عن النعمان بن بشير رضي الله عنه.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن